والاداب الشريفة التي اتفق جميع العقلاء على تفضيل
صاحبها وتعظيم المتصف بالخلق الواحد منها
فضلا عما فوقه واثنى الشرع على جميعها وامر بها ووعد
السعادة الدائمة للمتخلق بها ووصف بعضها
بانه من اجزاء النبوة وهي المسماة لحسن الخلق وهو
الاعتدال في قوى النفس واوصافها والتوسط
فيها وترك الميل الى منحرف اطرافها جميعها كانت
خلق نبينا صلى الله عليه وسلم على الانتهاء في كمالها
والاعتدال الى غايتها حتى اثنى الله تعالى عليه بذلك
فقال وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضي الله
عنها كان خلقه القران يرضى برضاه ويسخط
يعني التادب بادابه والتخلق بمحاسنه والالتزام
لاوامره وزواجره وقال عليه السلام بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق قال انس رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
خلقا وعن علي بن ابي طالب رضي مثله وكان
فيما ذكره المحققون مجبولا عليها في اصل خلقته
واول فطرته لم يحصل له باكتساب ولا رياضة
الا بجود الهي وخصوص ربانية وهكذا سائر الانبياء
عليهم السلام ومن طالع سيرهم منذ صباهم الى
مبعثهم حقق ذلك كما عرف من حال موسى

وعيسى ويحيى وسليمان وغيرهم صلوات الله
على جميعهم بل غرزت فيهم هذه الخصال في الجبلة
واودعوا العلم والحكمة في الفطرة قال الله تعالى و
اتيناه الحكم صبيا قال المفسرون اعطى الله تعالى
يحيى عليه السلام العلم بكتاب الله في حال صباه
وقال معمر كان ابن سنتين او ثلاث فقال له الصبيان
لم لا تلعب فقال للعب خلقت وقيل في قوله تعالى
مصدقا بكلمة من الله صدق يحيى بعيسى عليهما السلام
وهو ابن ثلاث سنين فشهد انه كلمة الله وروحه وقيل
صدقه وهو في بطن امه فكانت ام يحيى تقول لمريم
اني اجد ما في بطني يسجد لما في بطنك تحية له وقد
نص الله تعالى على كلام عيسى لامه عند ولادتها
اياه بقوله لها الا تحزني على قراءة من قرا من تحتها
على قول من ان المنادي عيسى عليه السلام ونص
على كلامه في مهده فقال عيسى عليه السلام اني
عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وقال
تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما
وقد ذكر من حكم سليمان عليه السلام وهو يلعب
من قصة المرجومة وفي قصة الصبي ما اقتدى به
داود ابوه عليهما السلام وحكى الطبري ان عمره كان
داود ابوه عليهما السلام وحكى الطبري ان عمره كان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)